

The Role of Japanese Naval Force and Emergence of its International Status (1914-1921)¹

Dr. Riyam Ahmed Abed al-Zubaidi, Prof. Dr. Waleed Abood Mohammed al-Dulaimi
Iraq

دور القوة البحرية اليابانية وبروز مكانتها الدولية (1921-1914)

د. ريام أحمد عبد الزبيدي
أ. د. وليد عبود محمد الدليمي

DOI:10.37648/ijrssh.v13i01.001

Received: 06 November 2022; Accepted: 31 December 2022; Published: 03 January 2023

ABSTRACT

To achieve its expansionist regional ambitions in China and Korea, and to protect its shipping lines in the Pacific Ocean, and to justify its claims in protecting East Asia from the dangers of German naval bases, on the one hand, and its endeavor to establish peace and prevent the spread of battles to the Far East, on the other hand. The research was concerned with the nature of these allegations and the extent of their truth, in light of tracking the role of the Japanese naval force during the First World War (1914-1918), and then the emergence of its international standing until 1921, as the developments witnessed in those years represented an important opportunity for Japan at all levels, especially after Its victories made it a major naval power on the international level.

However, the internal problems that always faced the Japanese naval power did not stand in the way of its ambitions, which succeeded in employing war as a means to obtain governmental financial specializations to implement its expansion and development programs, especially in light of the recovery of the Japanese economy during the war years as a result of Europe's preoccupation with preparing the requirements of the war economy, which provided an opportunity Important for the Japanese industry and its various products in controlling the domestic and foreign markets and developing its heavy industry, especially the construction of warship docks, which led to an increase in its profits and the number of its industrial workers who, in the short term, caused a radical change in the structure of society.

Despite its active participation in the First World War on the side of the friendly Entente countries and the protection of its merchant ships in the Mediterranean and its desire to join the European arena of operations, its expansionist ambitions and its attempt to control Siberia and obtain political and regional privileges in China and other regions on the one hand, and continue to increase Its spending on industry that supports the elements of strengthening, expanding and developing its naval power in 1920, in a way that amounts to international standards for its counterparts on the other hand. This led to the fear of Britain, the United States of America and France, and their doubts about Japan's real intentions and future dangers in the Far East and the Pacific Ocean, and then called for a conference in 1921 to determine international naval armaments, in a way that guarantees preventing Japan from being at the level of the major international naval powers.

Keywords: *Naval force, Japan, World War I, Britain, Naval Operations.*

¹ How to cite the article:

Al-Zubaid R.A.A., Al-Dulaimi W.A.M., The Role of Japanese Navel Force and Emergence of its International Status (1914-1921), IJRSSH, Jan-Mar 2023, Vol 13, Issue 1, 1-17, DOI: <http://doi.org/10.37648/ijrssh.v13i01.001>

المُلخَص:

بُغية تحقيق طموحاتها الإقليمية التوسعية في الصين وكوريا ، وحماية خطوطها الملاحية في المحيط الهادئ ، وتسويغاً لمزاعمها في تخليص شرق آسيا من مخاطر القواعد البحرية الألمانية ، من جهة ، وسعيها إلى إقامة السلام ومنع إمتداد المعارك للشرق الأقصى من جهةٍ أخرى. تصدّى البحث إلى طبيعة تلك المُسوّغات ومدى حقيقتها ، في ضوءٍ تتبع دور القوة البحرية اليابانية إبان الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، ومن ثمّ بروز مكانتها الدولية حتى عام 1921، إذ مثلت التطورات التي شهدتها تلك الأعوام فرصةً مُهمّةً لليابان على الصّعدِ كافة ، ولاسيّما بعد إنتصاراتها التي جعلت منها قوةً بحريّةً كُبرى على الصّعيدِ الدولي.

على أن التعقيدات الداخلية التي طالما واجهت القوة البحرية اليابانية ، لم تثبط طموحاتها التي نجحت في توظيف الحرب وسيلةً لحصولها على تخصصاتٍ مالية حكومية لتنفيذ برامج توسعها وتطورها ، ولاسيّما في ظلّ إنتعاش الإقتصاد الياباني في سنوات الحرب جراء إنشغال أوروبا بتهيئةٍ مُستلزمات الإقتصاد الحربي الذي أتاح فرصةً مُهمّةً للصناعة اليابانية ومُنتجاتها المُتنوعة في السيطرة على الأسواق المحلية والخارجية وتطوير صناعاتها الثقيلة ، ولاسيّما بناءً أحواض السفن الحربية التي أدت إلى زيادة مداخيلها وعدد عمالها الصناعيين الذين أحدثوا في المدى القريب تغييراً جذرياً في التركيبة المُجتمعية.

وعلى الرغم من إنخراطها الفاعل في الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول الوفاق الودي وحماية سُفنه التجارية في البحر المتوسط ورغبتها في الإنضمام إلى مسرح العمليات الأوروبية، إلا أن طموحاتها التوسعية ومحاولتها السيطرة على سيبيريا والحصول على إمتيازاتٍ سياسية وإقليمية في الصين ومناطقٍ أخرى من جهة. ومواصلة زيادة إنفاقها على الصناعة الداعمة لمُقومات تعزيز قوتها البحرية وتوسعها وتطويرها عام 1920، بما يُضاهي المواصفات العالمية لمثيلاتها من جهةٍ أخرى. شكل محط رغبة بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا ، وشكوكها بنوايا اليابان الحقيقية ومخاطرها المُستقبلية في الشرق الأقصى والمحيط الهادئ ، ومن ثمّ دعوتها إلى عقد مؤتمرٍ دولي عام 1921 لتحديد التسلّح البحري ، بما يضمن تجرّدها من أغلب مكاسبها الإقتصادية والسياسية في الشرق الأقصى ، وكبح جماحها في أن تكون بمصافٍ القوى البحرية الدولية الكُبرى.

الكلمات المُفتاحية: القوة البحرية ، اليابان، الحرب العالمية الأولى ، بريطانيا ، العمليات البحرية.

المُقدّمة:

إستطاعت اليابان منذُ العقد الأخير من القرن التاسع عشر إلى العقد الأول من القرن العشرين ، إرساء أسس وجودها ودورها المُهم في سعيها للتحوّل إلى قوةٍ إقليميةٍ أولى في زعامةٍ شؤون آسيا والشرق الأقصى ، فعَمَدت إلى إنهاء الوجود العسكري الألماني في المنطقة ، كخطوةٍ أولى على طريق إبعاد النفوذ الأوروبي لاحقاً من المنطقة وإحتكار أسواقها. وعليه مثل نشوب الحرب العالمية الأولى إلى عام 1921 فرصةً مُهمّةً لليابان ومحاكاً لتأكيد قُدراتها العسكرية وطموحاتها التوسعية وتحويلها إلى دولةٍ إمبرياليةٍ بإمتياز وقوةٍ مُهيمنةٍ على الصّعيدِ الدولي. وعليه قُسم البحث إلى محورين رئيسيين،

تناول الأول دور القوة البحرية اليابانية إبان الحرب العالمية الأولى (1914-1918)، موضحاً طبيعة دور اليابان الرئيس فيها والأسباب التي دفعتها للمشاركة فيها، في حين تصدّى المحور الثاني إلى أثر نتائج الحرب العالمية الأولى في تعزيز القوة البحرية اليابانية (1918-1921) وتبؤها مركزاً إقليمياً ودولياً مهماً ، شكل على المدى القريب خطراً على مصالح الدول الكبرى ووجودها في المنطقة والعالم.

أولاً: دور القوة البحرية اليابانية إبان الحرب العالمية الأولى (1914-1918)

مثل إندلاع الحرب في أوروبا فرصةً لتعزيز موقف اليابان في شرق آسيا ، على أن القوى الكبرى سعت إلى إقتصارها على أوروبا فقط ، إلا أن مخاطر النشاط البحري الألماني على المصالح البريطانية في شرق آسيا ، دفع بريطانيا تشجيع اليابان على دخول الحرب دون توسع عملياتها الحربية جنوباً بمسوّغ شن الحرب ضد ألمانيا (بانيكار ، 1998 ، ص304-305). وتأكيداً لذلك أصدرت وزارة الخارجية البريطانية تصريحاً أكدت فيه: "من المفهوم أن تصرف اليابان لن يمتد إلى المحيط الهادئ وراء بحار الصين ، إلا بقدر ما هو ضروري لوقاية خطوط الملاحة اليابانية في المحيط الهادئ ، ولا في أي أرضٍ عدا الأرض الواقعة تحت الإحتلال الألماني في آسيا الشرقية ". وفي هذا الصدد قال أحد اليابانيين المستفيدين من إندلاع الحرب ، بأنها: "هدية من السماء (Clyde., 1958,p.415) **A Gift from Heave** ، إذ وافقت اليابان على الإنخراط في الحرب كحليفٍ لبريطانيا بموجب تحالفهما الثنائي في الثلاثين من كانون الثاني 1902، إلا أن ذلك لم يكن السبب الرئيس لدخولها في الحرب وإنما دفعتها أسباب عدة يأتي في مقدمتها: تعزيز مصالحها في الصين بكونها سوقاً مهمة لها ، ورغبتها في الوصول إلى مناجم فحمها وحديدها غير المستغل ، والإستحواذ على المناطق التي سيطرت عليها ألمانيا في الصين منذ عام 1898، ولاسيما خليج (كياوتشو Kiau-Chau - على الساحل الجنوبي لمقاطعة شاندونغ Shandong - شرق الصين) الذي يُعدّ بمثابة قاعدة بحرية مهمة عُرفت بـ(جبل طارق الألماني في الشرق)، وعددٍ من الجزر (كارولين Caroline ، ماريانا Mariana ، مارشال Marshall ، پالاو Palau) الواقعة جنوب اليابان (درويش ، 1997 ، ص109؛ شكر، 2007، ص202، The New Encyclopaedia Britannica, vol. 12, 1988, 202 (p.16; .

وتجلى ذلك في تصريح وزير الخارجية اليابانية (تاكأكي كاتو Takaaki Kato 1914-1915) قائلاً: "اليابان في حلٍ من أن تشترك في هذه الحرب ، إلا أن هناك أمرين يجعلان من الضروري إشراك اليابان في الحرب ، الأول من منطلق طلب بريطانيا من اليابان مساعدتها ، والثاني أنه حان الوقت لكي تقوم اليابان بتخليص شرق آسيا من القواعد الألمانية وبذلك ترتفع مكانتها الدولية أكثر" (والي ، 2013 ، ص 85). وبناءً على ذلك وجهت اليابان إنذاراً إلى ألمانيا في الخامس عشر من آب 1914 أكد على: إنسحاب القوات البحرية الألمانية من المياه الإقليمية التابعة لليابان والصين ، وتسليم خليج كياوتشو إلى اليابان قبل الخامس عشر من أيلول (رجب ، 2018 ، ص 11).

ومن جهتها تجاهلت ألمانيا عن طريق ممثلها حاكم كياوتشو نائب الأدميرال (ألفريد ماير فالديك Alfred Meyer-Waldeck 1911-1914) الإنذار الياباني ، ما دفع الأخيرة إلى قطع علاقات الدبلوماسية معها في الثاني والعشرين من آب 1914 ، والإستعداد لخوض غمار الحرب، إذ أعدت الإسطول الياباني الذي تألف من قوتين ، الأولى بقيادة الأدميرال (ميتسومي كاميو Mitsuomi Kamio 1856-1927) والثانية بقيادة الأدميرال (ساداكيشي كاتو Sadakichi Kato 1861-1927)، ليشكل أسطولاً ضم (سبعة وثمانين قطعة حربية ، أربعة عشر بارجة حربية ، ثلاثة عشرة طراداً مدرعاً ، عشرة طراداً قديماً ، خمسين مُدمرة)، توجه صوب القاعدة الألمانية في ميناء (تسينغتاو Tsingtao) مركز خليج كياوتشو ، وقد أبلغت اليابان المسؤولين البريطانيين بأنها ستعيدهُ إلى الصين بعد إبعاد الألمان منها ، كما أنها ليست بحاجة إلى أيّ دعمٍ منهم للقيام بهذا الهجوم. ومن جهتها تجاهلت بريطانيا الموقف الياباني وأرسلت مفرزة بقيادة اللواء (ناتانيال والتر بارنارديستون Nathaniel Walter Barnardiston 1858-1919) للانضمام إلى الهجوم ، الذي بدأ في السابع والعشرين من آب 1914، وعند وصول كلٍ من القوات اليابانية والبريطانية إلى ميناء تسينغتاو ، أخلت القوات الألمانية قاعدتها وسحبت جزءاً من قواتها ، ولم يتبق سوى طراد مدرع وخمسة زوارق حربية ومدمرتان. على أن ضعف السفن الألمانية أتاح للبحرية اليابانية إستعمال سفنها القديمة في الهجوم ، ومحاصرة خليج كياوتشو بقوةٍ ضمت (ثلاث سفن حربية روسية قديمة ، سبعة طرادات ، ستة عشر مُدمرة ، أربعة عشر سفينة دعم)، وأستولت قوةً بحريةً يابانية - بريطانيةً مُشتركةً في

الثامن عشر من أيلول 1914 على شمال شرق ميناء تيسنتغاو ، وسخرته قاعدة أمامية للشروع بالمزيد من العمليات ، ما أتاح لها فرض حصاراً مُحكماً على الميناء ، وتم تفعيل دور الطيران البحري الياباني الناشئ عن طريق (حاملة الطائرات المائية seaplane carrier) التي هي في الأصل سفينة نقل روسية طورها اليابانيون ، فمثل ذلك بداية ولوجها مرحلة الحرب الجوية ، إذ انطلقت منها بعض الطائرات لشنّ عددٍ من الهجمات الناجحة ضد القواعد الألمانية في الميناء (Saxon.,2000,pp.5-6).

وعلى الرغم من دفاع الحامية الألمانية عن الميناء ، إستطاعت المدمرات البحرية اليابانية إغراق عددٍ من طوربيداتها ، في الوقت الذي فقدت فيه عدد من قطع إسطولها ، ولاسيما المدمرة (شيروتاو (Shirotao)، وثلاث سفن أثناء عملية الإستيلاء على تسينغتاو. وفي إثر ذلك إستسلمت القوات الألمانية وتمكنت القوة البحرية اليابانية من السيطرة على الميناء مابين (السابع - العاشر من تشرين الثاني 1914)، ومن ثمّ سيطرتها الكاملة على جُزرِ المُحيط الهادئ (Saxon.,2000,p.6). وفي إثر انسحاب ألمانيا من قواعدها في جُزرِ (مارشال ، ماريانا، كاورلين)، أرسلت اليابان قوة مُشتركة مع بريطانيا لأستيلاء على تلك الجُزر ، وتقويض حركة السفن الألمانية التي طالما أعاقت طرق التجارة البحرية فيها (عكار، 2012، ص 61)، فتمكن الإسطول البحري الياباني من السيطرة على المُستعمرات الألمانية ، فضلاً عن مستوطنة (رابول Rabaul) الألمانية جنوب غرب المُحيط الهادئ. وفي ضوء تلك الإنتصارات صرح وزير الخارجية تاكاهي كاتو قائلاً: " أن اليابان يجب أن تكون قوة كبرى مثل تلك التي في أوروبا ، وإذا كُنّا قد أجبرنا على إحتلال (المُستعمرات الألمانية) فهذا لأننا نسعى إلى إقامة السلام ومنع إمتدادِ المعارك للشرق الأقصى" (Kodansha Encyclopedia of Japan,vol.4,1983,p.169).

وعلى الصعيدي الداخلي حاولت القوة البحرية اليابانية توظيف الحرب وسيلة لحصولها على مخصصات مالية من الحكومة ، إذ دعا رئيسها (شيغينوبو أوكوما Shigenobu Okuma 1914-1916) إلى عقد جلسة خاصة للبرلمان بغية الموافقة على ميزانية الحرب التكميلية ، البالغة نحو (ثمانية وثلاثين مليون ين) لتغطية تكاليف العمليات الأولية، ودعت القوة البحرية إلى تخصيص

(عشرة ملايين ين) لبناء (عشر مدمرات من الدرجة الأولى). وأشار وزير البحرية (روكوري ياشيرو 1914-1915 Rokuro Yashiro) إلى ضرورة دعم خطة التوسع التي عُرفت بـ (التجديد renewal)، موضحاً إن أغلب قطع الإسطول باتت قديمة ، ما قد يُعرض القوات البحرية اليابانية إلى الخطر أثناء قيامها بالعمليات الحربية ، وبناءً عليه وافق البرلمان في التاسع من أيلول 1914 على إضافة (عشرة ملايين ين) لبرنامج التوسع البحري (Schencking., 2005 p.208) .

لم يكتفِ وزير البحرية ياشيرو بتلك التخصيصات ، إذ سارع إلى وضع خطة توسع جديدة ذات نطاق أكبر ، أخذاً بالحسبان ضرورة حصوله على دعم مجلس الشؤون العسكرية المُشكل حديثاً لتنسيق البرامج التوسعية المتعلقة بالقوة البحرية والجيش ، قبل عرضها على مجلس الوزراء والبرلمان. وعلى الرغم من التعقيدات التي إغترت طريق البحرية ، بدأ ياشيرو خطواته بتقديم مقترح خطة تضمن الموافقة على زيادة مالية بقيمة (ثلاثمائة وواحد وخمسين مليون ين)، ثم تبعتها الجيش بتقديم طلب بقيمة (إثنا عشر مليون ين) لغرض تنظيم فرق جديدة ونشرها في كوريا (Schencking.,2005,p.209).

أيقن وزير البحرية ياشيرو عدم قدرة الحكومة على توفير تلك المبالغ ، ولاسيما في ظل ظروف اندلاع الحرب العالمية الأولى ، لذلك وافق على تخفيض المبلغ إلى (تسعين مليون ين). وعلى أي حال أثبتت تلك الأحداث عجز مجلس الشؤون العسكرية في الوقوف أمام تعنت الجيش ووضع حلٍ للأزمة ، إذ أتضح ذلك جلياً أمام رئيس الوزراء أوكوما الذي لمس ضعف البرلمان أيضاً ، على الرغم من تأييده طلب القوة البحرية ورفضه على نحو قاطع طلب الجيش ، ولاسيما أن جل أعضاء من حزب (ريكين سيوكاي - حزب أصدقاء الحكومة الدستورية Friends of Constitutional Government Party)، الذي يُعدّ من أكبر الأحزاب في البرلمان المؤيدة للقوة البحرية. وبذلك أضحت حكومة أوكوما في مأزقٍ أضطرها الدعوة إلى حل البرلمان وإجراء إنتخابات برلمانية جديدة تؤول إلى فوز أعضاء جدد يُمكن عن طريقهم ترجيح طلبات الجيش وتمريها ، الأمر الذي ألقى وزير البحرية ياشيرو ، فسارع إلى عقد بعض التحالفات مع أعضاء البرلمان ، ونجح في تأمين

العدد الكافي لتمرير خطة توسعية بقيمة (أربعة وتسعين مليون ين) لتغطية تكاليف مواصلة بناء السفن الحربية (Schencking.,2005,p.210).

وفي إثر خرقها للحياد الصيني ، أنزلت اليابان في مطلع كانون الثاني 1915 قواتها البحرية في الساحل الشمالي لمقاطعة شانغونغ (Saxon.,2000,p.6)، وإنشأت قاعدة عسكرية فيها وسيطرت على سككها الحديد في السادس عشر من كانون الثاني 1915 ، وبدأ واضحاً أن اليابان ليس لديها النية بإعادتها إلى الصين بعد إنتهاء الحرب لموقعها الجغرافي المحوري وأهميتها كمركز إقتصادي ، كما فرضت الإدارة العسكرية اليابانية أعمال السخرة على سكان المقاطعة ، وصادرت ممتلكاتهم وألزمتهم تجهيز الجنود اليابانيون بالمواد الغذائية ، الأمر الذي أثار موجة إستياء عامة بين السكان. وجراء ذلك قدمت الصين إبان عهد رئيسها (يوان شيكاي Yuan Shikai 1912-1915) مذكرة إلى الحكومتين اليابانية والبريطانية ، طالبتهم فيها بإنهاء العمليات العسكرية ضد القوات الألمانية في الأراضي الصينية وإنسحاب اليابان منها ، ما دفع الأخيرة في سعيها لتعزيز مكانتها في الصين إلى إنشاء إدارات مدنية في جميع أنحاء شانغونغ ، وفتح كمارك يابانية في خليج كياوشو بدلاً عن الكمارك الصينية (محمد ، 2016 ، ص196).

وعلى وفق ماتقدم بدأت موجة من الإحتجاجات المعارضة للتواجد الياباني في مقاطعة شانغونغ إمتدت إلى مدينة (شنغهاي Shanghai - شرق الصين)، إلى جانب مقاطعة البضائع اليابانية ، كما طالبت الحكومة الصينية سحب القوات اليابانية بعد إنتهاء العمليات العسكرية في مقاطعة شانغونغ. ومن جهتها إستغلت اليابان إنشغال الدول الأوروبية بالحرب ، فعقدت إتفاقاً ثنائياً مع الصين لفرض مطالبها عليها (عكار ، 2012 ، ص62)، تمهيداً لتقديمها في السابع عشر من كانون الثاني 1915 ، (المطالب الواحد والعشرون Twenty - One Demands) التي سعت فيها إلى تجريد الصين من إستقلالها عن طريق إقرارها بسيطرة اليابان على شانغونغ ، وتمتعها بعدد من الإمتيازات الصناعية والإعتراف بحقوق خاصة لها في إقليمي (منشوريا Manchuria) و(منغوليا Mongolia)، الواقعان في شمال شرق الصين. وأن تكون أكبر شركات التعدين فيها مشتركة مع اليابان ، وأن لا تتنازل الصين عن أي جزيرة أو ميناء أو مرسى على طول سواحلها لدولة ثالثة ،

وأن تتمتع اليابان بالأفضلية في توريد السلاح والذخيرة إليها وبناء السكك الحديدية فيها، وتعيين مستشارين إقتصاديين وسياسيين وعسكريين لتأمين سيطرتها الشاملة عليها. على أن تلك المطالب كانت محطاً لمعارضة شديدة من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية (محمد وعكار، 2016، ص130).

واصلت اليابان التنسيق مع حليفتها بريطانيا ، إذ رست سفنها الحربية في سنغافورة لقمع تمرد الجنود الهنود المسلمين في فرقة المشاة الخفيفة الخامسة ضد القوات البريطانية في الخامس عشر من شباط 1915 ، جراء ضعف القيادة العليا والخلافات بين الضباط البريطانيين ، فضلاً عن إمتعاضهم من المشاركة في قتال المسلمين في الإمبراطورية العثمانية ، وتولت بعد نجاحها مسؤولية حراسة بحر الصين الجنوبي و(جزر الهند الشرقية الهولندية Dutch - East Indies إندونيسيا)(Saxon.,2000,p.7). على أن تلك النجاحات العسكرية أدت إلى تعزيز موقف القوة البحرية داخل اليابان ، ولاسيما بصدد خطة التوسع البحري التي تزامنت آنذاك مع الإنتعاش الإقتصادي الياباني إبان الحرب ، بسبب غياب السلع الأوروبية عن الأسواق وإنشغالها في تهيئة مستلزمات الإقتصاد الحربي ، الذي أتاح فرصة للصناعة اليابانية ومنتجاتها المتنوعة في السيطرة على الأسواق المحلية والخارجية وقطع أشواطاً مهمة في تطوير الصناعات الثقيلة مثل الفولاذ ، إذ بدأت ببناء أحواض السفن الحربية وبيعها إلى الدول الحليفة ، حتى تفوق الدخل من الإنتاج الصناعي على نظيره الزراعي ، ما أدى إلى زيادة عدد العمال الصناعيين بنحو مليون عامل ، أحدثوا في المدى القريب تغييراً جذرياً في تركيبة المجتمع(البديوي ، 2013 ، ص81).

وقُرت تلك التطورات الإقتصادية مزيداً من الدعم المالي للحكومة اليابانية ، الأمر الذي دفع قادة القوة البحرية إلى إعداد المزيد من الخطط المتعلقة ببرنامج التوسع البحري ، إذ سعى وزير البحرية الجديد (توموسابورو كاتو Tomosaburo Kato 1915-1923) إلى الحصول على المزيد من التخصيصات المالية ، فطلب الموافقة على إضافة (ثلاثة وأربعين مليون ين) لعام 1916 ، موضحاً أن تلك الأموال سيشهم في تجميع إسطول (ثمانية ثمانية)، الضروري لأمن الإمبراطورية. وفي السياق نفسه خشي أعضاء البرلمان من تبعات الزيادة المالية للقوة البحرية ، إلا أن رئيس الحكومة أوكوما

أوضح بأن الوضع المالي يكفل هذا التوسع ، ولاسيما بعد إزدهار الإقتصاد الياباني في إثر إندلاع الحرب العالمية ، ما دفع بإتجاه موافقة البرلمان على طلب الزيادة البحرية لعام 1916 (Schencking.,2005,p.211).

وفي التاسع من كانون الثاني 1917 طلبت بريطانيا وفرنسا مساعدة اليابان في البحر المتوسط للوقوف بوجه حرب الغواصات الألمانية ضد سفن دول الوفاق الودي ، التي آلت إلى خسائر تجارية كبيرة ، ولاسيما لبريطانيا (Sugawara.,2004,p.235). ومن جهتها إشتربت اليابان موافقتها بأبرام بريطانيا إتفاقية معها تتعهد فيها بدعم مطالب اليابان في مقاطعة شانغونغ الصينية والجزر الألمانية في المحيط الهادىء ، نظير قيام اليابان بأرسال مجموعة من سفنها البحرية لمساعدة لبريطانيا. وبموافقة الأخيرة على عقد الإتفاقية في السادس عشر من شباط 1917 (Beasley.,1974,p.206)، غادرت القوات اليابانية في الحادي عشر من آذار سنغافوره متوجهة صوب البحر المتوسط بإسطول ضم تسع مدمرات ، قاده الأدميرال (كوزو ساتو Kozo Sato 1871-1948)، واضعاً علم القيادة على الطراد (أكاشي Akashi)، حتى وصل جزيرة مالطا في الثالث عشر من نيسان من العام نفسه ، وبأشر بتأمين الطرق ومُرافقة السفن البريطانية والفرنسية وحمايتها ، ما أدى إلى إشتباكه مرات عدة مع الغواصات الألمانية والنمساوية في حزيران 1917 ، وبفضل التواجد المستمر للقوات البحرية اليابانية وفعاليتها ، أسهم ذلك في إنتصار دول الوفاق الودي في عمليات البحر المتوسط (بانيكار، 1998، ص 307).

وفي ضوء تواجدها في مالطا ، أناطت اليابان حماية مضيقها الحيوي في المحيط الهندي وجزر الفلبين ، بالطرادين (سوما Soma و تسوشيما Tsushima)، برفقة سرب من المدمرات (كايشي Kashi ، هينوكي Hinoki ، مومو Momo)، وبدأت دورياتها في بحر الصين الجنوبي وجزر الهند الشرقية الهولندية ، وأقلعت الطائرات اليابانية إلى أستراليا ونيوزيلندا لمُرافقة السفن العابرة للمنطقة (رجب ، 2018، ص 15). وعلى الرغم من الإنتشار الواسع للقوة البحرية اليابانية وحمايتها سفن دول الوفاق الودي ، أبدت بريطانيا شكوكها بنوايا اليابان الحقيقية ، واصفةً إياها بـ(غير المرضية تماماً)، جراء نوايا اليابان بالسيطرة على مناطق عدة ، إذ إتضح ذلك جلياً في تصريح أحد

قادة الجيش البريطاني قائلاً: " أن اليابان الكبرى التي من المُحتمل أن تضم أجزاءً من الصين وبوابة إلى الشرق وجُزر الهند الشرقية الهولندية وسنغافورة ودول الملايو " ، مُنتقداً سلوك الحكومة اليابانية في عدم رغبتها في الإنضمام إلى مسرح العمليات الأوروبية ، موضحاً أنه لا يمكن الوثوق باليابان حتى بعد تلبيتها طلب مُساعدتنا في البحر المتوسط (Saxon.,2000,p.7).

ومن جهتها حاولت اليابان إنتهاز ظروف الحرب العالمية لتنفيذ سياستها التوسعية ، إذ جاءت فُرصتها المناسبة في أثر إضطراب أوضاع روسيا الداخلية بعد سقوط القيصرية في الخامس عشر - السابع عشر من آذار 1917، وتخلّي الحكومة الروسية الجديدة عن الإتفاقيات السرية التي عقدها القيصر وإعلانها الإنسحاب من الحرب (والي، 2014، ص218)، ما أدى إلى فراغٍ سياسي في (سيبيريا Siberia - من جبال الأورال غرباً إلى المحيط الهادئ شرقاً)، والمنطقة المحيطة بخط سكة حديد شرق الصين في شمال منشوريا ووسطها. ففي ضوء تلك التطورات بدأ قادة الجيش الياباني مناقشة إرسال قواتهم إلى سيبيريا وإحتلال خطوط سكة الحديد فيها ، إذ قدم أعضاء الحكومة مُقترحاً للتدخل العسكري في المنطقة ، بما يُعزز موقف اليابان في مضمار التنافس الدولي في مرحلة ما بعد الحرب(عكار، 2012، ص63).

عارضت بعض الأوساط السياسية اليابانية عملية التدخل العسكري المُباشر بكونه يُمثل إنتهاكاً للتحالف مع بريطانيا ، ما سيؤدي إلى توتر العلاقات بين اليابان ودول الوفاق الودي ، وبعد مُفاوضات مُستفيضة بينهما ، إتفقا على إرسال فرقتين مُشتركتين إلى سيبيريا لإنقاذ القوات التشيكوسلوفاكية(عبد ، 2019، ص278)، ونظراً لتخوفها الشديد من فرض اليابان سيطرتها على سيبيريا وأجزاء من الأراضي الصينية ، شاركت الولايات المتحدة الأميركية في العملية (حسين ، 2020 ، ص64). على أن طموح الخُطط العسكرية اليابانية كان أبعد من ذلك ، إذ زجت بأربع فرق عسكرية في المنطقة وسيطرت على سكة الحديد فيها ، وبذلك فاق عدد قواتها على دول الوفاق الودي المُشاركة في عملية الإنقاذ العسكرية. ويُعزى إهتمامها بإرسال قواتها إلى سيبيريا ونزولها في ميناء (فلاديفوستوك Vladivostok) المُهم في المحيط الهادئ ، بُغية السيطرة على خطوط سكة الحديد عبر سيبيريا إلى شرق الصين ، في حين سعت قوات دول الوفاق الودي إلى مُساعدة المجاميع

الروسية المناهضة لتحركاتِ البلاشفةِ في جنوبِ روسيا ، ودعمهم عسكرياً منعاً لوقوعها في قبضتهم. وإزاء تلك التطورات توجَّس الرأي العام الياباني خيفةً ، ولاسيَّما الأوساطِ البرلمانية من التبعاتِ المالية لل عملية ، إلا أن الفئة العسكرية ورجال الأعمال عدَّتْها فرصةً مُهمَّةً لتوسيع نطاق المصالح الإقتصادية والتجارية اليابانية في المنطقة التي إفتقرت إلى السلع والمواد الغذائية منذ إندلاع الثورة الروسية ، ما وُقِّرَ فرصةً إنسيابية تصريف السلع والمُنتجات اليابانية إلى سيبيريا(عكار ، 2012، ص64).

وفي خِصَمِ تلك الأحداث إستقال رئيس الوزراء أوكوما بسبب سوء حالته الصحية ، فخلفه المُشير(ماساتاكى تيراوتشي Masatake Terauchi 1916-1918)، الذي بادَرَ إلى حلِ البرلمان وأجرأ إنتخاباتٍ جديدةٍ في نيسان 1917 ، نال فيها حزب سيوكاي المؤيد للحكومة على الأغلبية (النجار، 2010، ص77)، ما دفع وزير البحرية توموسابورو كاتو إلى تقديم طلب جديد للحصول على زيادة ميزانية البحرية بنحو (مائة وإثنان وثمانين مليون ين)، مُسوغاً ذلك بأن فاعلية الطرادات في عمليات الإغارة تتطلب مزيداً من التطور والتحسينات ، مُقترحاً توظيف المبلغ في بناء الطرادات ، ومطالباً أن تحذو اليابان حذو الولايات المتحدة الأمريكية في تطوير قوتها البحرية، وحينذاك نشرت الصحف اليابانية مقالات عدة أكدت أهمية التوسع البحري-Schencking.,2005,pp.212 (214).

توافقت دعوات التوسع البحري في الداخل مع تواصل النشاطات العسكرية البحرية في الخارج، إذ سعت البحرية إلى تعزيز موقفها كقوة حليفة لدول الوفاق الودي ، فزادت من دورياتها لحماية التجارة الدولية في جُزر الهند الشرقية الهولندية وبحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي ، إلى أقصى جنوب رأس الرجاء الصالح ، وعززت حمايتها لسفن الشحن التجارية قبالة الساحل الشرقي لأستراليا ونيوزيلندا ، إذ خصصت لذلك عدداً من الطرادات وثلاثة أسراب من المُدمرات ، ما أسهم في تعويض نقص السفن البريطانية. على أن ذلك لم يحد من قلق الأخيرة وحليفتها الولايات المتحدة الأمريكية من التحركات اليابانية الساعية للحصول على إمتيازاتٍ سياسية وإقليمية في الصين(Saxon.,2000,p.10).

وفي إثر شن القوات الألمانية الهجمات على الجبهة الغربية مطلع عام 1918، زادت أهمية القوات البحرية اليابانية المُساندة لدول الوفاق الودي ، إذ رافقت نظيرتها البريطانية في البحر المتوسط ، وبعد إنتهاء العملية تولت القوة البحرية اليابانية نقل القوات البريطانية من مصر إلى مدينة (سالونيك - Salonic - شمال اليونان) لدعم مجهود دول الوفاق الحربي. وفي التاسع والعشرين من أيلول 1918 إستقال ماساتاكه تيراأوتشي وخلفه في تشكيل الوزارة (تاكاشي هارا Takashi Hara)، الذي أجرى عدداً من الإصلاحات الداعمة للتنمية الصناعية (الخطيب ، 1994 ، ص 38-39). على أن تلك المُتغيرات السياسية لم تؤثر في إستمرار عمل القوة البحرية اليابانية ، إذ رافق طيلة مرحلة نهاية عام 1918 سربٌ من مُدمراتها نحو (سبعمئة وثمانية وثمانون سفينة) حليفة عبر البحر المتوسط ، وساعد على نقل الجنود إلى جبهات القتال ، ما عرّض الأسطول الياباني إلى بعض الأضرار ، ولاسيّما المُدمرتين (ماتسو Matsu) و (ساكاي Sakaki)، ومع ذلك ظلت القوات البحرية اليابانية تجوب ضمن نطاق سيطرة دول الوفاق الودي حتى بعد نهاية الحرب (Saxon.,2000,p.10).

ثانياً: أثر نتائج الحرب العالمية الأولى في تعزيز مكانة القوة البحرية اليابانية (1918-1921) في أعقاب إنتهاء الحرب العالمية الأولى وتوقيع الهدنة في صباح الساعة الحادية عشر من يوم الحادي عشر من تشرين الثاني 1918، بدأت عملية التحضير لعقد مؤتمر الصلح - السلام لتقسيم غنائم الحرب بين الدول المُنتصرة ، إذ مثل فيه اليابان كل من (سايونجي كينموتشي Saionji Kinmochi 1849-1940) رئيس الوزراء السابق ومُستشار الإمبراطور الياباني ، مع وزير الخارجية السابق (ماكينو نوبواكي Makino Nobuaki شباط 1913- نيسان 1914) وأعضاء الوفد المُرافق لهم. وعندما نوقشت جميع المسائل بما فيها العسكرية والبحرية ، سعت اليابان جاهدة إلى إبقاء مقاطعة شاندونغ تحت سيادتها وحياسة المُمتلكات الألمانية في المُحيط الهادئ إلى الشمال من خط الأستواء (Sugawara.,2004,p.280).

قَدَمَ الوفد الياباني جميع المُسوَّغات الداعمة لمطالبه ، وبعد مناقشات مُستفيضة توصلت بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية إلى إتفاقٍ ثلاثي عُرف بـ (الثالوث المُقدس Holy Trinity)، أكد على تَخَلِّي ألمانيا عن جميع حقوقها وأميازاتها في مقاطعة شاندونغ إلى اليابان ، بما في ذلك سكك الحديد وخطوط التلغراف وخليج كياوشو. ومن جهتها إهتمت اليابان بحيازة الجُزر إستناداً إلى تفوقها العسكري وتمركزها هناك وتضحياتها في الحرب ، بما يُسهم في تعزيز هيبتها ومكانتها الدولية. وعلى الرغم من مُعارضة الوفد الأمريكي للمطالب اليابانية ، أصدرت الدول المُشاركة قراراً في السابع من أيار 1919 منح اليابان حق الإنتداب على الجُزر الواقعة إلى الشمال من خط الإستواء (عكار ، 2012، ص 79).

لم تُبطئ نهاية الحرب وتيرة التوسع البحري الياباني ، إذ وافق البرلمان على جميع خطط التوسع التي طُرحت من مسؤولي القوة البحرية ، وكرّس وزير البحرية توموسابورو كاتو ومُستشاريه طاقتهم لصياغة خطة جديدة دعت إلى بناء (أربعة سُفنٍ حربية ، أربعة طرادات قتالية ، ثلاثين طراداً مُدمراً ، غواصة ، حاملة طائرات ، مجموعة من سُفنِ الدعم)، قُدرت تكلفتها بنحو (سبعمئة وواحد وستين مليون ين) على مدى ثمانية أعوام (1920-1928)، إلا أن بناء السفن لم يُمثل النفقات الوحيدة المُرتبطة بالخطة ، إذ أوضح كاتو أن البنية التحتية للقوة البحرية والمنشآت الصناعية تتطلب التوسع بشكلٍ أكبر ، مُدركاً في الوقت نفسه أن النقص في المواد الخام قد يُعيق التوسع البحري حتى لو إستمرت الحكومة في تخصيص الأموال اللازمة لبناء سُفنٍ حربية إضافية، لذلك رأى ضرورة زيادة الإنفاق على الصناعة بكونها إحدى مقومات تعزيز القوة البحرية اليابانية (Schencking.,2005,pp.212-214).

وفي غضون ذلك ركز البرلمان الياباني في مناقشاته للميزانية على الإعتمادات العسكرية ، ما دفع هارا إلى التوسع البحري وزيادة حجم القوات البحرية (الخطيب ، 1994 ، ص 38-39)، مؤكداً بأن الدفاع الوطني له الأولوية في الميزانية ، وبُغية توفير الأموال للبحرية اليابانية ، أوعز بالموافقة على توظيف فائض أموال الحرب من العام السابق وزيادة الضرائب (Shencking.,2005,p.217). وكان لتلك الإجراءات أثرها الفاعل في دعم القوة البحرية وزيادة حجمها، بعد أن ناهزت نسبة الإنفاق

العسكري 49% من قيمة الميزانية العامة. ويُعزى ذلك إلى التنافس الياباني - الأمريكي في التسلح البحري ، إذ تم بناء إسطول (ثمانية ثمانية)، وفقاً للمواصفات العالمية بعد موافقة البرلمان على خطة التوسع عام 1920، الأمر الذي أثار مخاوف القوى الكبرى من التطور البحري لليابان ، ودعاها العمل على تحجيمه عن طريق عقد مؤتمر يُحدد التسلح البحري ويضمن منعها من أن تكون بمصاف الدول الكبرى (والي ، 2013، ص97).

وعلى نحو عام شكلت نتائج الحرب العالمية الأولى إنعطافاً مهماً ليس في أوروبا فحسب بل في آسيا ، إذ أُلقت بظلالها على منطقة الشرق الأقصى ، ولاسيماً في اليابان التي خرجت مُنتصرة بعد أن حققت عدة مكاسب مهمة أثرت في دعم قوتها البحرية ، يأتي في مقدمتها:

1- تعزيز الشعور القومي للقادة اليابانيين ، إذ تحولت دولتهم إلى قوة مؤثرة على الصعيدين الإقليمي والدولي بفضل مؤسساتها العسكرية ، ولاسيماً قوتها البحرية التي فرضت سيطرتها ونفوذها السياسي على أغلب دول الجوار (البدوي ، 2013 ، ص80).

2- تراجع النفوذ الأوربي وبروز اليابان والولايات المتحدة الأمريكية قوتين بحريتين كبيرتين في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ.

3- إكتساب القوة البحرية اليابانية الخبرة الميدانية التي عززت الإعراف الدولي بها ، وقد تجلّى ذلك في دعوة اليابان للمشاركة في مؤتمر واشنطن البحري (1921-1922) لتخفيض التسلح البحري وتحديدُه بين القوى الدولية الكبرى (حسين ، 1998 ، ص18).

4- توسيع اليابان لبرامج تطوير قوتها البحرية جراء ظروف الحرب ومقتضياتها بما يؤمن حماية الأمبراطورية والدفاع عنها ضد التهديد الخارجي ، ولاسيماً بعد توسيع الولايات المتحدة الأمريكية لبرامجها البحرية الجديدة.

5- تطوير المؤسسة العسكرية التي أضحت إسطولها البحري الياباني الأكبر في العالم بعد الإسطولين الأميركي والبريطاني ، إذ لم يُجاري حجم الجيش البري وتجهيزه وتدريبه آنذاك ، أياً من جيوش منطقة الشرق الأقصى (Schencking.,2005,pp.202-203).

6- إنتعاش الإقتصاد والتجارة اليابانيين للأعوام (1915-1919)، إذ أن توسعها في مُحيطها الإقليمي مَهَدَ لها الطريق للتغلُّل الإقتصادي في الصين (Hall and Beardsley., 1965,p.558)، فارتفعت قيمة صادراتها إلى (4,5 مليار ين) بحلول عام 1919 ، بعد أن كانت عام 1914 نحو (1,2 مليار ين)، وزادت الأسعار بنسبة 23% وأجور العمل إلى 68 % ، عما كانت عليه قبل الحرب فتحوّلت اليابان من دولة مَدِينَة إلى دائنة ، ما إنعكس إيجاباً في زيادة إنفاقها البحري من إجمالي الإنفاق الحكومي ، من (13%) عام 1914 إلى (21%) عام 1918، حتى بلغ عام 1921 نحو 33% .

7- أثر نشاط قوتها البحرية إبّان الحرب في توسع اليابان ووصولها على إمتيازاتٍ عدة بعد إستحواذها على الجُزر الألمانية في المُحيط الهادئ وسيطرتها على مُقاطعة شاندونغ ، إذ أضحت إحدى الدول الخمس الكبرى في العالم ، ما دفعها بعد الحرب تحويل تلك المكاسب إلى حقوقٍ يُعترف بها دولياً ويمنحها مجالاً حيويّاً واسعاً لتحقيق أهدافها وطموحاتها التوسعية في منطقة الشرق الأقصى (Schencking.,2005,p.203).

8- حققت اليابان تطوراً ملموساً في مجال صناعة السفن ذات التوربينات البخارية والتحول بُمدةٍ قياسية إلى صناعة السفن التي تدار أجهزتها بالديزل (درويش ، 1997، ص 141).

الخاتمة:

مثل إندلاع الحرب العالمية الأولى في ظل النزعة العسكرية اليابانية وتحالفها مع بريطانيا ، إحدى وسائل تحقيق أهدافها التوسعية ، وعلى الرغم من دورها المحصور ضمن نطاقها الإقليمي وتحركاتها في البحر المتوسط ، إلا أنها إستطاعت تأكيد مكانتها المؤثرة بين القوى الكبرى ، ولاسيّما بعد أستيلائها على المناطق الخاضعة للنفوذ الألماني ، وفرض سيطرتها على مُقاطعة شاندونغ. وفي

هذا السياق وصف بعض المؤرخين الأوروبيين ، اليابان بـ(دولة أبن أوى)، إذ حصلت على نصيب أكبر من حجم مساعدتها الأصغر ، مع أن الحقائق أكدت أهمية إسهام المساعدة اليابانية البحرية في استمرار سيطرة بريطانيا على المحيطين الهادئ والهندي وتنسيقها مع الحملات في أوربا. شكلت تلك المتغيرات المهمة مصدر قلقٍ للولايات المتحدة الأمريكية، لسببين: أولهما السوق الصينية التي خشى الأميركيون من منافسة اليابان لبضائعهم فيها ، وثانيهما حرصها على سلامة جزر الفلبين وحمايتها من أيّ عدوانٍ خارجي. على أن ذلك لم يقف عند هذا الحدّ ، إذ رأت أميركا أن تهديد ألمانيا وروسيا قد إنتهى عام 1920 ، فلم يعد هناك مسوّغ مشروع تحالفٍ بريطانيا مع اليابان ، وبعبارة أخرى فإنه يعني تحالفاً موجهاً ضدها وإزاء تلك التطورات وما آلت إليه من نتائج مهمة على الصعد كافة ، سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى تطوير برامج توسيع قوتها البحرية لمواجهة نظيرتها اليابانية ، وكبح طموحات قوتها البحرية عن طريق الدعوة إلى عقد مؤتمرٍ دوليٍّ عام 1921 للحد من سباق التسلح البحري موجهاً بالدرجة الأولى ضد اليابان ، التي لم يكن أمامها في ظل الظروف الدولية وخدمة مصالحها، إلا الموافقة على المشاركة فيه.

Financial support and sponsorship: Nil

Conflict of Interest: None

المصادر:

أولاً: العربية والمترجمة

- 1- بانيكار، ك . م ،(1998)، آسيا والسيطرة الغربية ، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، ط1.
- 2- البدوي، حبيب،(2013)، تأريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين، مطبعة دار النهضة، بيروت، ط1.
- 3- حسين ، محمد رجب ،(1998)، العلاقات اليابانية - الأمريكية وأفاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد.
- 4- الخطيب، محمد ،(1997)، التجربة اليابانية " رؤية إسلامية "، مطبعة دار الصحوة، القاهرة، ط1.

- 5- درويش، فوزي، (1997)، الشرق الأقصى: الصين واليابان (1853-1972)، مطابع غباشي، طنطا، ط3.
- 6- رجب، حسين حماد عبد، (2018)، العلاقات البريطانية - اليابانية وأثرها في سياسة التوسع (1914-1914)، مجلة البحث العلمي في الآداب، العدد (19)، مج (19)، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- 7- شكر، صفاء كريم، (2007)، السياسة الأميركية تجاه الصين 1895-1931، بغداد.
- 8- عبد، أحمد محمد جاسم، (2019)، سياسة روسيا الخارجية والموقف الدولي منها 1914-1939، "مجلة الجامعة العراقية"، العدد (44)، مج (2)، الجامعة العراقية.
- 9- عكار، وسام هادي، (2012) السياسة الخارجية اليابانية 1868-1922 دراسة تاريخية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات السياسية والإقتصادية، برلين، ط1.
- 10- محمد، نعيم جاسم، (2016)، دراسة في طبيعة الأطماع اليابانية في الصين خلال الحرب العالمية الأولى 1914-1918، "مجلة علوم الإنسان والمجتمع"، العدد (18)، جامعة محمد خيضر.
- 11- محمد، وليد عبود و عكار، وسام هادي، (2016)، اليابان ومؤتمر واشنطن البحري (1921-1922)، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، العدد (19)، جامعة الكوفة.
- 12- النجار، سحر عباس عبد الحسن، (2010)، الأوضاع السياسية الداخلية في اليابان 1926 - 1939 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة.
- 13- والي، إيمان عليوي سلومي، (2013)، سياسة اليابان الداخلية والخارجية خلال عهد تايشو 1912-1926، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

ثانياً: الأجنبية:

- 1- Beasley, W.G., (1974), The Modern History of Japan, 2nd. ed. Praeger Publishers New York.
- 2- Clyde, Paul Hibbert, (1958), The Far East: A History of Western Impacts and Eastern Responses, 1830-1975, New Jersey Prentice Hall, Englewood Cliffs, 3rd.ed.
- 3- Hall, John Whitney and Beardsley, Richard K., (1965), Twelve Doors to Japan, McGraw- Hill Company, New York, 1st. ed.
- 4- Kodansha Encyclopedia of Japan, (1983), vol.4, 1st.ed, Kodansha, Ltd., Tokyo.
- 5- The New Encyclopaedia Britannica, (1988), vol.12,15th.ed.
- 6- Saxon, Timohy D., (2000), Anglo-Japanese Naval Cooperation 1914-1918, "Naval War College Review", No.1 Winter, Article 4, vol.53, U.S. Naval War College, Newport.
- 7- Schencking, Charles, (2005), Making Waves: Propaganda, and the Emergence of the Imperial Japanese Navy 1868-1922, Stanford University Press California, 1st.ed.
- 8- Sugawara, Takeshi, (2004), A Matter of Imperial Defence: Arthur Balfour and the Anglo-Japanese Alliance, 1894-1923, Unpublished Ph.D. Dissertation, East Anglia University, School of History.